

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية

الإسلام دين السَّلام لا الإرهاب

إعداد: أ.م. د. حمدية موحان حمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بحثي الذي أقدمه بعنوان: (الإسلام دين السّلام لا الإرهاب)، وقد انتظم في ثلاثة مباحث، تضمّن المبحث الأوّل: التعريف بـ (الإسلام - لغة واصطلاحًا-)، الإسلام والأنبياء، الإسلام دين الرحمة، الإسلام ومكافحته الإرهاب)، والثاني: التعريف (بالإرهاب لغة وشرعًا، أسباب الإرهاب، أضرار الإرهاب، والثالث: (دور المجتمع في محاربة الإرهاب).

الدين الإسلامي دين العدل والإحسان، أمر المسلمين أن يعدلوا مع إخوانهم وغير إخوانهم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾^(١)، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾^(٢)، أي: شهداء بالعدل؛ تقولون العدل وتعملون به، تطبقونه على أنفسكم وعلى غيركم، ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾^(٣)، أي: لا تحملكم عداوتكم لبعض الناس أن تجوروا، ولم ينة الله المسلمين عن الإحسان لغيرهم وبرهم إذا لم يقاتلوهم ويخرجوهم من ديارهم، قال تعالى: ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾^(٤).

(١) النحل .٩٠.

(٢) النساء .١٣٥.

(٣) المائدة .٨.

(٤) الممتحنة .٨.

فالإرهاب يشرع لقتل الأبرياء وترويع الأمنين وهدم منازل المدنيين فلا بدّ من
تضافر الجهود التي تساعد على تفكيك ظاهرة الإرهاب وإيجاد الحلول الناجعة لها
ومحاربتها واقتلاع شأفتها من جميع المجتمعات المحبة للسلام.
والحمدُ لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، وآله الطيبين
الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، وأسأله أنْ ينفَعنا، ويغفِرَ لنا، إنّه سميعٌ مجيب.